النبي التي تتوافق حقه وتكون على طبق الحكمة في زمنه وقوله عن
تبعية يعني لا عن استقلال بطريقة النيابة عنه صلى الله عليه وسلم
كما اشير الى ذلك في بعض قصائد النبوية بقولنا :.
كل النبيين والرسل الكرام اتوا :. نيابة عنه في تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلائق في :. كل الدهور ونابت عنه افواه

فما منهم نبي ومن دعا :. الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من :. اولي العزم منهم آخذ بالعزيمة

فما منا اي المتفرع على ما قبله وعارفنا اي العالم منا يعني صاحب
العلم الالهي الماخوذ عن الله تعالى بطريق الفيض والالهام كما قال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقوله منهم اي من الانبيا
عليهم السلام وقوله نبي اي كنبي منهم لمشاركتهم لهم في علومهم لانهم ورثتهم
في العلم قال صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث درهما
ولا دينارا ولكن نورث العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ اوفى فانه كما
ان علوم الانبيا وهبية غير مكتسبة فعلوم الاوليا كذلك وهبية غير
مكتسبة ولهذا اطلق على الاوليا في الفتوحات المكية للشيخ الاكبر قدس الله
سره انهم انبيا الاوليا باعتبار ان النبا هو الخبر فانهم انبيا بالمعنى اللغوي
لانتقال علوم الانبيا اليهم بالارث عنهم فان مال المورث اذا انتقل الى
الوارث قام الوارث مقامه فيه وملكه كما كان المورث مالكه ولنا رسالة
مستقلة في قول العارف المصري من الارواح بان الحس والحسب
نبيا وقد اوضحنا ذلك على وجه التحقيق في البيان على حسب ما يسر لنا
منه وبالله المستعان وقوله ومن دعا الى الحق اي نشر العلوم الالهية
والشرعية ودعا الناس الى التقوى والعمل الصالح وقوله منا اي معاشر
الاوليا وقوله قام بالرسلية اي بصفتها فهو رسول الرسول لقوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله لمعاذ بن جبل لما ارسله
الى اليمن اللهم وفق رسول رسولك والرسلية بمعنى الرسالة وهي السفارة
بين الله تعالى وبين الخلق وقوله عارفنا مبتدا اي العارف منا وهو
صاحب الكشف والبصيرة المحقق في علم الشريعة والطريقة والحقيقة
وقوله في وقتنا اي في الوقت الذي يكون فيه الى اخر الزمان وقوله
الاحمدي خبر المبتدا اي هو الاحمدي بتشديد اليا مرفوع نسبة الى
احمد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه وارثه في علومه دون نبوته
ورسالته فانهما ابو نان لا تتغير في موضعه وقوله من اولي
اي اصحاب العزم اي القطع في الامور والقوة فيها وهم خمسة نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقوله منهم اي من
الانبيا عليهم السلام وقوله آخذ بالعزيمة خبر بعد خبر لعارفنا
والعزيمة مصدر عزمت على كذا عزما وعزما بالضم وعزيمة وعزيما
اذا اردت فعله وقطعت عليه كذا في الصحاح :.

وما كان فيهم معجزا صار بعده :. كرامة صدق لولي او خليفة

وما كان منهم اي كل امر كان من الانبيا عليهم السلام في ازمنة
امتهم الماضين وقوله معجزا بصيغة اسم الفاعل اي خارقا للعادة
مقرونا بالتحدي وقوله صار بعده اي بعد ذلك النبي الذي اظهر الله
تعالى تلك المعجزة على يديه وقوله كرامة بالنصب خبر صار والكرامة
اسم من الاكرام قال في الصحاح التكريم والاكرام بمعنى والاسم منه
الكرامة وهي هنا ما يكرم الله تعالى به الولي من الامر الخارق للعادة
فانه يصلح ان يكون مثل معجزة النبي والفارق بينهما التحدي وهو دعوة
النبوة والمشهور ان كرامة كل ولي مثل معجزة النبي الذي هو وارثه وكرامات
اوليا هذه الامة معجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم لانها حصلت لهم

Copyright © King Saud University